أن خطورتها تتجلى في سيطرة الشك على كل شيء وافتقاد المراكز المرجعية خارج النص، وأن التفكيكيين يتصورون اللغة خداعة مراوغة، مع أنها وسيلة الاتصال والمعرفة، وأنها وقعت في فوضى التفسير، ولم تقدم جديدا، ولا بدائل حقيقية، وتناقضت مع نفسها خاصة في التناص.

أما في علم النص فيرى المؤلف أنه يمكن أن يمثل أحدث الاتجاهات في مجال مناهج النقد الأدبي المعاصرة... كما أنه يستفيد من كثير من إيجابيات هذه المناهج من حيث اهتمامه بداخل النص وخارجه، والحرص على تحليل عناصره بغية الكشف عن مستوياته المختلفة... كما يهتم بالرؤية الكلية للنص والتعامل معه على هذا الأساس بالدرجة الأولى، ومع هذا تظل هناك مجموعة من المحاذير يجب أخذها بعين الاعتبار، ومنها: خصوصية النص الديني بالنسبة لقدسية مصدره، وطبيعة المتلقي الذي يجب أن يكون مستجيبا للنص وليس مسهما في إعادة تشكيله...

هذه إشارات موجزة لا تغني عن قراءة الكتاب الذي يعد جهدا حقيقيا في تقديم تصور إسلامي لمناهج النقد الأدبي الحديث.

صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وأعيدت طباعته عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ويقع في (٢٢٤) صفحة من القطع الصغير ■

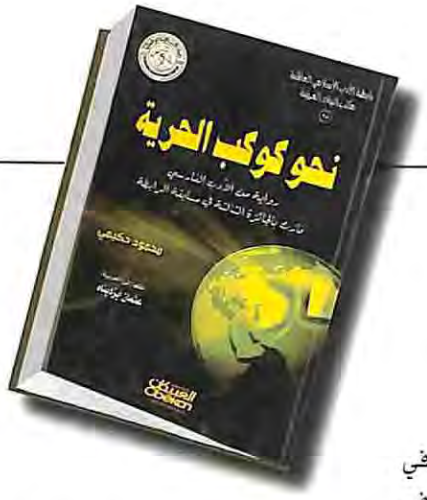

نحو كوكب الحرية

المؤلف: محمود حكيمي

ترجمة: عثمان أيز دبناه

هذه الرواية فازت بالجائزة الثالثة في المسابقة الأدبية التي أجرتها الرابطة في ترجمة الإبداع من آداب الشعوب الإسلامية، ولعلها من الترجمات النادرة عن اللغة الفارسية في السنوات الأخيرة.

تقع أحداث الرواية في إحدى السفن الفضائية التي تبدأ رحلة علمية خيالية من قاعدة (النصر) بجزيرة (النجاة) نحو كوكب (الحرية)!!

تظهر في الرحلة ثماني شخصيات رئيسية من أبرزهم المهندس عبد المجيد سلمان مراقب الأجهزة الالكترونية ود. أحمد يوسف طبيب السفينة الخاص، ود. إيساكو العالم الفيزيائي الياباني، ود.جانفيا قائد السفينة الصيني.

سفينة الفضاء التي تحمل اسم (النور) تتلقى بعد إقلاعها بمدة يسيرة إشارات من كوكب مجهول يطلب سكانها النجدة من أهل الأرض لإنقاذهم من الفساد الذي انتشر في كوكبهم المسمى (البدينغ).

وبتداول الرأي بين علماء السفينة يقترح إيساكو الياباني إرسال دستور بلاده إليهم، ويقترح د.جينغ المتعصب لمسيحيته إرسال الإنجيل، ويقترح المهندس عبد المجيد إرسال القرآن الكريم، بينما يقترح د. داويس إرسال نص إعلان حقوق الإنسان للأمم المتحدة!!

ويحتد النقاش حول المقترحات الأربعة ويستقر الرأي على إرسال النص الأول من إعلان حقوق الانسان في المساواة بين الناس، والآية رقم (١٣) من سورة الحجرات في المساواة بين الناس وتفاضلهم بالتقوى!!

ويأتي رد سكان الكوكب باختيار النص القرآني وإبداء ملحوظات على نص الأمم المتحدة، وأمام دهشة العلماء غير المسلمين في السفينة يتم إرسال النص الكامل للقرآن الكريم والإنجيل وإعلان الأمم المتحدة. ومرة أخرى يقرر المختصون في كوكب (البدينغ) اختيار القرآن الكريم، ويتم إعلان ذلك على العالم كله من خلال المحاضرة التي ألقاها المهندس عبد المجيد سلمان...وإذ تهبط السفينة على كوكب الحرية يتم رفع راية (لا إله إلا الله) في أعلى قمة على الكوكب.

الرواية التي تأخذ حجم قصة طويلة تتمتع بكثير من التشويق والجاذبية في متابعتها في الوقت الذي يكتنف فيه الكثير من الغموض عوالم الرواية الزمانية والمكانية، وأبعاد الشخصيات، ونتائج الرحلة العلمية التي قامت الرحلة لأجلها. بينما يسيطر على الرواية الحديث المفاجئ.. نداء كوكب البدينغ، ليشكل الحدث الرئيسي في الرواية بما يمكن تسميته مقارنة العقائد والأديان!!

هذه الرواية من إصدارات رابطة الأدب الإسلامي العالمية برقم ٢٥، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، مكتبة العبيكان بالرياض.

ويأتي هذا الإصدار ضمن جهود الرابطة في فتح نافذة على آداب الشعوب الإسلامية غير العربية في العالم ■